

حَسْبَا بَكَرَ عَدْرًا خَلْفَ مَنْ النُّورِ وَنَشَأَتْ فِي الْقُصُورِ
مَعَ الْوَالِدَانِ وَالْحَوَارِيِّ فِي دَارِ النِّعَمِ وَالسُّرُورِ كَانَتْهَا الْيَاقُوتُ
وَالْمَرْجَانُ لَمْ يَطْفُرْهَا إِسْفَالُكَ وَلَا جَانُ رِيحِمْ كَلَامُهَا
فَوَيْمَ قَوْمَانِهَا بِهِمْ شَعْرُهَا عَظِيمٌ قَدْرُهَا فَأَنْزَلَتْهَا بَاهِرٌ
ظُرْفُهَا عَذْبٌ نَظْمُهَا عَجَبٌ خَلْفُهَا حَسَنٌ خَلْفُهَا رَهْبَةٌ
كَلَامُهَا بَهْبَةٌ لِحَلَلِ عَظِيمَةِ الْوَدَادِ عِدْمَةِ الْمَلِكِ صُرْفُهَا
عَلَيْكَ فَلَمْ تَنْظُرْ سِوَاكَ وَجَبَّتْ إِلَيْكَ كُلُّ مَا وَافَقَ هَوَاكَ
لَوْ رَدَّ ظُفْرُهَا الطَّيْسُ دَارَ الْمَنَامِ وَلَوْ طَهَّرَ سِوَاهَا
لَمْ يَبْقَ بَيْنَ الشَّرَفِ وَالغُرْبِ ظِلَامٌ وَلَوْ بَدَّلَ مَعْمَرُهَا
سَبَابُ كُلِّ الْأَنْبَاءِ وَلَوْ طَلَعَتْ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَمَلَا
رِيحُهَا مَا بَيْنَهُمَا وَلَوْ نَفَلَتْ فِي الْبَحْرِ الْمَالِحِ عَادَ كَأَعْدَبِ
الْمَلِكِ كَمَا نَظَرَتْ إِلَيْهَا أَرَادَتْ فِي عَمَلِ حَسْبَا وَكَلَامِ
جَانِسُهَا زَادَتْ إِلَى دَارِ الْحَيَاةِ حَسْبَا وَالْحَيَاةُ نَكَلَا
ذَكَرَتْ لَكَ هُوَ كَمَا جَاءَ فِي الْخَيْرِ وَالْأَمْرِ فِي الْجَنَّةِ مَا لَا
عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أَدُنُ سَمِعَتْ وَلَا حَظَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ
وَهُمْ فِي هَذَا النِّعَمِ النِّعَمِ وَالْقِيَامِ الْكَرِيمِ
الْعَظِيمِ الْبَدِخَالِدِ وَالْأَجْمَلِ الْمُتَوَكِّلِ شَبَابِ لَابِئِهِمْ
أَجْمَلِ الْإِسْمِ الْفِيهِمْ وَرَجْوَى لَا يَجْرُونَ دَعْوَاهُمْ
فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَجَنَّتْهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَالْأَجْرُ

معلوم

دَعْوَاهُمْ أَنْ أَحَدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَلَا إِلَهَ إِلَّا
يَاهَذَا عَيْنُ الْكَسْبِ دَارِ الْقَرَارِ سَتِي مَنْ حُرْفِ هَدِي
الِدَارِ فَوَاللَّهِ مَا هِيَ دَارُ مَقَامٍ وَلَا اجْتِمَاعٍ وَالنِّسَامِ
بَلْ دَارُ إِنْ أَحْسَلْتِكَ الْيَوْمَ الْجَنَّةَ عَدْلًا وَإِنْ سَرَّتْ
أَعْفَبَ سِرُّهَا رَدًّا إِنْ أَحْصَيْتَ لِحَدِيثِ وَإِنْ
جَمَعْتَ فَرَفَّتْ وَإِنْ ضَمَّتْ شَدَّتْ وَإِنْ عَمَّرْتَ حَزَّتْ
وَإِنْ وَهَبْتَ سَلَبَتْ إِنْ وَلَّتْ عَزَلَتْ إِنْ وَصَلَتْ قَطَعَتْ
دَارُ الْعُمُومِ وَالْأَخْرَانِ وَالْعُمُومِ وَالْإِسْحَانِ وَالْبَيْنِ وَالْفِرَاقِ
وَالشَّقَا وَالشَّقَاقِ وَالرَّحْلَةَ وَالْإِنْفِقَالِ وَالْأَقْوَابِ
وَالزَّوَالِ فِيلِلَّةُ الصَّفَا وَبِسِلَّةُ الْخَفَا عِدْمَةُ الْوَفَا لَا
تَبْقَى لِمَعْدِهِمَا وَلَا وَقَالَ وَعِدَّهَا وَلَا وَصَلَتْ لِعَدِّهَا
مَجْبُهَا تَعْبَانُ وَمَا شَفَّهَا سَكْرَانُ قَدْ سَرَّتْ مَعَابِيهَا
وَكَمَّتْ نَصَائِبُهَا وَلَحَقَتْ نَوَائِبُهَا وَخَدَعَتْ بِأَبْطِينِهَا
وَعَرَّتْ بِرِطَابِهَا وَقَصَبَتْ شِبَالَهَا وَوَضَعَتْ أَشْرَاقَهَا
وَأَبَدَتْ مَلَايِحَ الْجَمَالِ وَسَرَّتْ قِيَامَ الْفِعَالِ وَنَادَتْ
الْوِصَالَ الْوِصَالَ إِلَيْهَا الرِّجَالَ فَمِنْ رَامَ وَصَالَهَا وَقَعَ فِي
جَانِبِهَا وَبَدَأَ سَوْخَالَهَا وَشَدَّ وَبَالَهَا فَعَضَّ بِدَيْمِهَا
لَدَمًا وَيَكِي بَعْدَ الدَّمِ دَمًا وَأَسْلَمَ مَا طَلَبَ إِلَى السُّوَى
الْمَقْبَلِ وَجَهَكَ فِي الضَّرَارِ فَأَمَّا كَلِمَةُ الْحَرْبِ فَيُقِطُّ